

حديث الناموسة والذبابة



فِي شَارِعٍ وَاسِعٍ فِي مَدِينَةِ الْجَمَالِ ، يُوجَدُ بَيْتٌ جَمِيلٌ وَنَظِيفٌ ،
تُحِيطُهُ الْأَشْجَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَرَائِحَةُ الْوَرْدِ الْعُطْرَةِ تَمْلَأُ
الْمَكَانَ .. إِنَّهُ بَيْتُ شَهْدٍ ..



تَعَوَّدَتْ أُمُّهَا أَنْ تُتَظَفَّ الْبَيْتَ جَيِّدًا وَبِاسْتِمْرَارٍ ، وَكَانَ لِشَهِدِ حُجْرَةٍ خَاصَّةٍ بِهَا
تُذَاكِرُ فِيهَا دُرُوسَهَا ، وَتَلْعَبُ فِيهَا بِالْعَابِهَا ، وَتَتَأَمُّ عَلَى سَرِيرِهَا الْجَمِيلِ .



وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، لَاحَظَتْ الْأُمُّ أَنَّ هُنَاكَ
نَامُوسًا فِي حُجْرَةٍ شَهِدَ يُصْدِرُ صَوْتًا شَدِيدًا ،
وَيَحَاوِلُ لَدَغَ شَهِدَ فَأَسْرَعَتْ الْأُمُّ بِإِخْرَاجِهِ
مِنَ الْبَيْتِ .



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي وَجَدَتْ الْأُمُّ ذُبَاباً أَيْضاً مَعَ
النَّمُوسِ فِي الْحُجْرَةِ ، فَعَرَفَتْ الْأُمُّ السَّبَبَ ،
وَهُوَ أَنَّ شَهْداً تُلْقَى بِبَقَايَا الطَّعَامِ وَأَغْلَفَةِ
الشَّيْكُولَاتَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَحَزِنَتْ
الْأُمُّ عَلَى هَذَا الْمَظْهَرِ .



وَذَاتَ لَيْلَةٍ .. نَامَتْ شَهْدٌ عَلَى سَرِيرِهَا خَائِفَةً مِنْ
صَوْتِ النَّامُوسِ وَالذُّبَابِ فَرَأَتْ حُلُمًا غَرِيبًا ، وَهُوَ حَدِيثُ
بَيْنَ نَامُوسَةٍ وَذُبَابَةٍ .

النَّامُوسَةُ : أَخِيرًا .. وَجَدْنَا مَكَانًا نَعِيشُ فِيهِ ، نَأْكُلُ
وَنَلْعَبُ وَنَمْرَحُ .



الذَّبَابَةُ : نَعَمْ .. تُوْجَدُ قِمَامَاتٌ وَأَطْعِمَةٌ مُتَتَاثِرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، حَقًّا إِنَّهَا حُجْرَةٌ رَائِعَةٌ .

النَّامُوسَةُ : هَيَّا نَدْعُو أَصْدِقَاءَنَا ، وَنُقِيمُ حَفْلَةً فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُمْتَعِ .
الذَّبَابَةُ : حَقًّا .. إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ .



بَدَأَ النَّامُوسُ وَالذَّبَابُ يَهْجُمُ عَلَى شَهْدٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَهِيَ تَحَاوِلُ
الْخُرُوجَ ، لَكِنَّهُمْ كَوَّنُوا دَائِرَةً حَوْلَهَا ، وَكُلُّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ لَدَغَهَا ،
فَظَلَّتْ مَذْعُورَةً ، فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا وَهِيَ تَصْرُخُ .



هَدَّأتْ شَهْدٌ بَعْدَ أَنْ حَكَتْ هَذَا الْحُلْمَ لِأُمِّهَا الَّتِي قَالَتْ لَهَا : يَا شَهْدُ .. مَنْ السَّبَبُ
فِي وُجُودِ هَذَا النَّامُوسِ وَالذَّبَّابِ ؟

فَخَجَلَتْ شَهْدٌ مِنْ أُمِّهَا .



قَالَتْ لَهَا الْأُمُّ : هَيَّا نُنْظِفْ حُجْرَتَكَ مِنْ بَقَايَا
وَمُخْلَفَاتِ الْأَطْعِمَةِ الْمُتَنَاثِرَةِ ، حَتَّى لَا يَجِدَ النَّامُوسُ
وَالذُّبَابُ مَكَانًا لَهُ فِي هَذِهِ الْحُجْرَةِ .



أَسْرَعَتْ شَهْدٌ تَجْمَعُ بَقَايَا الطَّعَامِ وَأَكْيَاسَ الْحَلْوَى الْمُلْقَاةِ عَلَى الْأَرْضِ ،
وَفَرِحَتْ الْأُمُّ وَهِيَ تَرَى شَهْدًا تُنَظِّفُ حُجْرَتَهَا بِنَفْسِهَا ، وَالَّتِي أَصْبَحَتْ
حُجْرَةً نَظِيفَةً وَجَمِيلَةً .





بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

حنفى ، إبراهيم .
حديث الناموسة والذباية / بقلم إبراهيم حنفى ؛
رسوم أحمد عبد النعيم . - ط ١ -
القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (حكايات شهد ؛ ١)
تدمك ١ - ٠٨٤ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١ - قصص الأطفال ٢ - القصص العربية
أ - عبد النعيم ، أحمد (رسام)
ب - العنوان ٠٢ ، ٨١٣

جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر
٢٣٢٥١٠٤٢ - ٢٣٢٥٦٠٩٨
تليفون :
فصل ألوان : فوتو سكرين
٢٦٣٥٤٢٢٤
تليفون :
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
مراجعة : عادل أبو المعاطى

الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ١٥٩٠٩
الغلاف للفنان : عبادة الزهيرى